ذلك الشخص وانا كليمك ومعك اناجي فكيف لا يلتفت الي فقال الله تعالى يا موسى استغفر به فانه سبعة
ايام لا يتكلم معنا والذي اريد ان نتكلم معه فاني احبه فقال موسى يا رب لم لا يتكلم معك وجميع
الخلايق يريدون ان يتكلموا معك فقال الله تعالى يا موسى فانه يقول لي اذهب الجهنم
وكل الناس من الكافر والمؤمن عبيد لك فادخلهم الجنة بفضلك فقلت له يا موسى اني حلال
وجلالي لا ادخل الكافر الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فقال موسى فيما بلغ ذلك المرتبة
يا رب فقال بترك الدنيا يا موسى قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله نحن نصلي
ونذكر الله كما امرتنا لكنا لا نقدر ان نمشي على الماء كما تمشي انت فقال انتم تحبون الدنيا
وانا احب العقبى حكي ان عيسى رايء رويثا مات وعليه قطعة خرقة ووسادة
لبن فقال عيسى يا رب هل تسأل منه شيئا فقال الله يا عيسى انه مسئول عن قطعة الخرقة
ووسادة التي تحت رأسه وكل شيء يسئل عنه يوم القيمة بلا خصم فكيف لا يسئال
عن الذين خصم الفقرأ والمساكين قال الله تعالى واتيناه من الكنوز ان مفاتحه لتنوء
بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين الاية ايها المؤمنون
فاعتبروا من قصة قارون فانه معه يركب سبعون الف رجل كلهم بزينة لباسا وفرسا وعن
يمينه ثلثمائة غلام وعن يساره ثلثمائة جارية ومفاتيح خزائنه يحمل سبعون بغلا وطول كل
مفتاح مثل الانملة من الجلود وكل مفتاح يفتح خزينة واحدة فطلب موسى عليه السلام منه زكوة
ماله فابى فصالح معه موسى على دينار عن الف دينار وعلى درهم عن الف درهم فجمعها فاراد
فرانا عظيمة فمنعها من البخل كل سكنا رها فقال لبني اسرائيل ان موسى عليه السلام يريد ان ياخذ
اموالكم فقالوا انت كبيرنا فمرنا ما شئت فقال نبرطل فلانة البغية حتى ترميه بنفسها فجاؤا بها
اعطيها قارون الف دينار فرضيت فجمع قارون الناس يوم عيدهم وقال لموسى عليه السلام ان

وانبهم فعلم موسى وقال من سرق قطعنا ومن افترى جلدناه ومن زنا وهو غير محصن
جلدناه وان احصن رجمنا فقال قارون ان كنت قال وان كنت انا وقال ان بني اسرائيل
يزعمون انك فجرت وقال علي رضي الله عنه ان الله فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقرأ
فما جاع فقير الا بما منع غني والله سائلهم عن ذلك وقال عليه الصلوة والسلام ويل للاغنياء من
الفقرأ يوم القيمة يقولون يا ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم ويقول الله تعالى وعزتي
وجلالي لابعدنهم ولاقربنكم وقال عليه السلام خصلتان لا شيء افضل منهما الايمان بالله و
المنفع للمسلمين وخصلتان لا شيء اخبث منهما الشرك بالله والاضرار بالمسلمين

فجرت بفلانة فقال ادعوها فاحضرت فناشدها موسى عليه السلام بالذي فلق البحر و
انزل التورية ان تصدق فقالت كذبوا ان قارون جعل لي جعلا على ان اقذفك بنفسي
فخر موسى عليه السلام ساجدا فبكى وقال يا رب ان كنت نبيا فاغضب لي فاوحى الله اليه
ان يأمر الارض بما شئت فانها مطيعة لك فقال موسى خذيهم فاخذتهم الى الركب
ثم قال خذيهم فاخذتهم الى الاوساط ثم قال خذيهم فاخذتهم الى الاعناق والحال
ان قارون واصحابه يتضرعون الى موسى بالرحمة والشفقة ولم يلتفت اليهم لشدة غضبه
ثم قال خذيهم فانطبقت عليهم وهي معنى قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض الاية وهو اي
قارون يتجلجل في الارض في كل يوم قامة رجل الى يوم القيمة وكل هذه العقوبة
من البخل وحب الدنيا وترك الزكوة
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر اي صنيع الذين يقعون في الكفر سريعا
اي في اظهاره من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم اي من المنافقين والباء

Copyright © King Saud University